التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

عائشة بنت على حجازي[١] ولاء عبد المنعم العشري[٢]

الملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن علاقة التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ببعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس –العمر-الحالة الاجتماعية – مستوى التعليم). وقد تكونت عينة الدراسة الكلية من (١٨٦) مبحوثًا ومبحوثة من الموظفين الإداريين العاملين بالجامعة، تراوحت أعمارهما بين (٢٠ – ٥٠ عامًا)، وقد طُبقَ عليهم مقياس التفاؤل والتشاؤم (ديمبر وآخرون)، وترجمه للغة العربية (الدسوقي، ٢٠٠٢)، واستخدم في المعالجة الإحصائية اختبار(ت) (t-test)، وتحليل التباين الأحادي (one – way a nova). وقد كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع معدل التفاؤل لدى أعضاء الهيئة الإدارية بالجامعة (الذكور والإناث)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير العمر. وقد أظهرت نتائج الدراسة أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير المستوى التعليمي. وفي ضوء هذه النتائج طرحت الباحثتان عددًا من التوصيات والمقترحات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التفاؤل والتشاؤم، أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

---

[١] أستاذ علم النفس المساعد بكلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

[٢] أستاذ علم النفس المساعد بكلية التربية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

Optimism and pessimism and their relationship with some demographic variables in the members of the administrative board of Princess Nora Bint Abdulrahman University

Aishah Ali Hjazy **Walaa Abdel Moneim Al Ashry**

Abstract:

The study mainly aims to reveal the relationship between the optimism and pessimism among the administrative staff in Princess Nora Bint Abdulrahman University and some demographic Variables like gender, age, social status, and education level. The sample of study consists of 186 male and female administrative staff members aged 20 to 50 years. The measurement of optimism and pessimism of Dember and others was applied on the sample of study (This scale was translated into Arabic by Al Dosouqi, 2002).T-tests and one-way analysis of variance (one-way ANOVA) were used for statistical analysis. The results indicated that there was significant increase in the rate of optimism among male and female administrative staff members working for the PNU. The results also indicated that there are no statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the mean scores of optimism and pessimism among male and female administrative staff members working for the PNU from the perspective of age. The results also indicated that there are no statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the mean scores of optimism and pessimism among male and female administrative staff members working for the PNU from the perspective of social status. In light of this study, the two researchers proceeded with a group of required, recommendations and suggestions.

Keywords: optimism – pessimism – members of the administrative staff in Princess Nora Bint Abdulrahman University.

المقدمة:

يؤثر التفاؤل والتشاؤم في تشكيل سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية وصحته النفسية والجسمية؛ فالمتفائل يتوقع الخير، وينجح في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وينظر إلى الحياة بمنظور إيجابي ويتمتع بصحة نفسية وجسمية جيدة. والمتشائم يتوقع الشر والفشل، وينظر إلى الحياة بمنظور سلبي. ولأهمية مفهومي التفاؤل والتشاؤم في الحياة الإنسانية، ورد تعريف المفهومين في المعاجم العربية القديمة مثل: لسان العرب لابن منظور، وتاج اللغة وصحاح الغربية للجوهري، والقاموس المحيط للفيروز آبادي، واستخدم لفظ "التفاؤل" في أحاديث الرسول –صلى الله عليه وسلم– ويستخدم المفهومين في لغة الحياة اليومية لدى غير المختصين منذ أمدٍ بعيد.

وعلى الرُغم من الاستخدام القديم لمصطلحي "التفاؤل والتشاؤم"، غير أن الاهتمام بدراسة المفهومين بصورة مفصلة في إطار علم النفس لم يتحقق بشكلٍ منظم إلا في أواخر السبعينات من القرن الماضي. وقد ظهر على المستوى العالمي أول كتاب متخصص أسهم في بلورة هذا المجال تحت عنوان "التفاؤل: بيولوجية الأمل" تأليف تايجر (tiger,1979)، أما على المستوى العربي، فإن الاهتمام بالتفاؤل والتشاؤم قد بدأ بكتاب أعده بدر الأنصاري عن التفاؤل والتشاؤم باللغة العربية يعرض فيه للمفهوم والقياس والمتعلقات، (الأنصاري، ١٩٩٨).

ومن أبرز النظريات التي تفسر طبيعة التفاؤل والتشاؤم:

١– نظرية السمات: وهي تفسر الشخصية على أنها مجموعة من السمات، وهذه السمات تُعد صفات ثابتة نسبيًا، وتؤثر على سلوك الفرد مما تجعله يتميز عن غيره من الأفراد؛ فهي تدل ضمنًا على ثبات وعمومية السلوك، وأن هذه السمات تتوقف على عوامل وراثية وجسمية متعلقة بالجهاز العصبي للفرد مثلما تتوقف على عوامل البيئة، وخاصةالتعلم والاكتساب، ومن أشهر رواد هذه النظرية: جوردون ألبورت، كاتل وأيزنك. ٢– نظرية الأنماط: وهي تتشابه إلى حد بعيد مع نظرية السمات؛ إذ أن رواد هذه النظرية يصنفون الناس إلى أنماط معينة على أساس صفاتهم المزاجية أوالجسمية أوالنفسية، ويطلق النمط على مجموعة من الناس يشتركون في سمات معينة مع اختلاف بسيط في درجة اتسامهم بهذه السمات (حسن، ٢٠٠٨:٢٨).

وعلى الرُغم من التقارب بين النظريتين السابقتين، إلا أنه يوجد خلاف بين الباحثين في العلاقة بين مفهومي التفاؤل والتشاؤم، ويمكن أن نشير إلى منحيين في هذه العلاقة؛ أولهما: أن التفاؤل والتشاؤم سمتان مستقلتان، ولكنهما مرتبطتان؛ أي أن لكل سمة متصل مستقل استقلالًا نسبيًا يجمع بين مختلف الدرجات على السمة الواحدة، ولكل فرد موقع على متصل التفاؤل مستقل عن مركزه على متصل التشاؤم، وكل سمة تعد –بشكل مستقل– أحادية القطب، تبدأ من أقل درجة على التفاؤل إلى أقصى درجة، ويتكرر الأمر ذاته –مستقلًا– بالنسبة للتشاؤم. وهذا هوالرأي الذي تتبناه الباحثتان في الدراسة الحالية. وثانيهما: أن التفاؤل والتشاؤم سمة واحدة لكنها ثنائية القطب؛ أي أن متصل هذه السمة له قطبان متقابلان متضادان، لكل فرد مركز واحد عليه بحيث يقع التفاؤل المتطرف والتشاؤم الشديد، ويتضمن ذلك أن الفرد الواحد بصورة عامة لا يمكن أن يكون متفائل جدًا أومتشائم جدًا؛ لأن له درجة واحدة على المتصل (الانصاري،٢٠٠٣: ١٩). ويشير كل من (nunnaly, 1998), (kelly:1974),(thorndike:1974) إلى أنه يمكن أن تمثل السمة بخط متصل من السلوك، نحاول عن طريق عملياتٍ أن نحدد موقع الفرد عليه في سمة معينة لديه (علام ،٢٠٠٢، ٢٢–٢٣). واعتمادًا على هذا المنحى فإن قياس هاتين السمتين يمكن أن يتم بمقياس التفاؤل وحده أوالتشاؤم وحده، إذ أن السمتين متضادتان وتعد درجة إحداهما مقلوبًا للآخر (الأنصاري، ٢٠٠٣: ١٩). وينظر شاير وكارفر، وهما رائدان في هذا المجال، إلى التفاؤل والتشاؤم على أنهما قطبان متضادان عبر متصل أحادي البعد (scheier, carver c.s.:1992). وتفترض هذه النظرة أن الشخص إما يكون متفائلًا أويكون متشائمًا ولا يمكن أن يكون متفائلًا أومتشائمًا معًا.

وقد ناقشت دراسة أحمد عبد الخالق(١٩٩٨)، التفاؤل والتشاؤم على أنهما بُعدين مستقلين وليس عاملًا واحدًا ثنائي القطب. وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط سلبي بين التفاؤل والتشاؤم لدى الجنسين، وعلى الرغم من ذلك نجد أن بعض البحوث الحديثة نقدت النموذج الأحادي البعد، ورأت أن التفاؤل والتشاؤم يمكن النظر إليهما بشكل أفضل على أنهما يمثلان بعدين مستقلين نسبيًا (changet al,1994, marshall et al, 1992 mroczek, et al, 1993)., وقد أكدت دراسة تشانج وصاحبه (chang , et al,1997)، باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، ثنائية البعد للتفاؤل والتشاؤم، وتعني هذه النتائج الحديثة

المتعلقة بالاستقلال النسبي لعاملي التفاؤل والتشاؤم (على الرغم من ارتباطهما السلبي) أن الارتباطات بين المقياسين لا تعكس مجرد التباين المشترك بينهما، بل يمكن أن تعني أن المفهومين منفصلين نسبيًا ويفسران على ضوء عاملين وليس عامل واحد ثنائي القطب، وعلى مستوى عياني قد يكون الفرد متفائلًا في بعض المواقف ومتشائمًا في البعض الآخر (عبد الخالق، ١٩٩٨).

وتؤكد الدراسات أن التفاؤل يؤدي دورًا بعيد المدى في حياتنا النفسية وفي سلوكياتنا وفي علاقاتنا بغيرنا وما نقوم به من خطط للاضطلاع بها في المستقبل القريب والبعيد، وأن جميع المناشط الإيجابية في حياتنا –سواء كانت فكرًا أم عاطفة أم عملًا، وترتبط بشكل أوبآخر بما يعمل في جهازنا النفسي من تفاؤل، ومايدور في خلدنا من أفكار، ومايشيع في قلوبنا من مشاعر– إنما تؤثر إلى أبعد حد في إدراكنا للواقع الخارجي(أسعد،١٩٨٦: ٣٢). وكنتيجة لذلك فإن جميع ما يصيبنا من نجاح وما نضطلع به من مهام يعتمد على مدى إحساسنا بالتفاؤل، وأن توفر الإمكانات الموضوعية بغزارة وتنوع لا يكفي وحده لبلوغ الأهداف وتحقيق النجاح في الحياة، وإنما يلزم فضلًا عن ذلك أن يستبشر الشخص بالنجاح مسبقًا، ويشعر بالرضا والتوافق مع مطالبه. ويبدأ القدر الكافي والمناسب من التفاؤل من قدرته على إنجاز الأعمال إلى ما ينشأ بين الفرد وبين الآخرين من علاقات وما يصدره من أحكام عن الناس وعن نفسه، وما ينتج من شعور بالسعادة أوبالشقاء؛ فالمتفاءل يأخذ من تفاؤله نقطة انطلاق إلى مستقبل أكثر نجاحًا وإشراقًا من الحاضر، فيزداد التفاؤل ويكثر باستمرار في وجدانه (أسعد، ١٩٨٦: ٣٢١–٣٢٤).

وقد كشفت بعض الأبحاث أن الشخص المتفاؤل عند التعامل مع الأشياء، يفكر في النجاح أكثر من الفشل، وفي التقدم أكثر من التأخر، ويميل إلى جانب الثقة أكثر من الميل إلى جانب التردد، ويثق بما يفعل؛ فتفاؤله منبع نشاطه وقوته (حسين طهوعليخان،١٩٩٠: ٣٦٧–٣٦٨). وعلى عكس المتفاؤل، الشخص الضعيف الذي تسيطر عليه مجموعة إحباطات، يكون غير قادر على النموالوجداني، وهذه الوجدانات تعمل على إعاقة كل تقدم وكل تطور يمكن أن يصيبه في حياته (أسعد، ١٩٧٣: ٩١–٩٣).

وقد بيّن Aspinwal ثلاثة سلوكيات للأشخاص المتفائلين هي:

١– التعامل مع المواقف والأحداث السلبية بإيجابية ونجاح أكبر من المتشائمين.

٢- معالجة المواقف والمعلومات تكون بمرونة أكبر.

٣- يختلفوا عن المتشائمين من ناحية تطوير المعلومات الإجرائية والمهارات لمواجهة الموقف وحل المشكلات التي تواجههم (بالبيد، ٢٠٠٩ : ١٢).

وللتشاؤم في حياة الأفراد العديد من الوظائف منها؛ أنه يهيئ الفرد لمواجهة الأحداث السيئة، ومن ثم يعد ذلك استراتيجية أوهدفًا يسعى إلى حماية الذات، يزيد من مجهود الفرد لكي يعزز أويدعم أداءه الجيد حتى يتفادى تلك الأحداث السيئة، ويسمى هذا الجانب من التشاؤم بالتشاؤم الدفاعي أوالتأهب للتشاؤم(الأنصاري، ١٩٩٨: ١٦) .

وكشفت دراسة (الدسوقي،225:2001) عن أهمية التفاؤل والتشاؤم على السلوك الإنساني، حيث يؤثر كل منهماعلي الحالة النفسية للفرد وتوقعاته بالنسبة للحاضر والمستقبل سواء أكانت تفاؤلية أم تشاؤمية، إذ تبين أن السلوكيات السلبية والعنف تتأثران بالتفاؤل، وأن التفاؤل يعتبروقاية من العنف، وهذا ما تؤكده دراسة: Johnson,) (Honora, 2002: 67) (2006: 471، وتؤكده دراسة (matlin& gawron, 1979) والتي برهنت على وجود علاقة قوية بين النظرة التفاؤلية للمستقبل والسعادة الحالية. وعلى النقيض من ذلك برهنت دراسة: (johnson & cutcheon , 1980) على الارتباط بين النظرة التشاؤمية للمستقبل من قبل أفراد المجتمع ومعدلات الإصابة بالاكتئاب واليأس والانتحار.

وفي ذات السياق يرى المشعان (٢٠٠٠:٥٠٦) أن المجتمعات الإنسانية تتفاوت فيما بينها في إضفاء سمة التفاؤل والتشاؤم على أفرادها وفقًا للظروف والمتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وأن درجة التشاؤم ترتفع في المجتمعات التي لا تتوافر فيها نسبة من الحرية تساعد الأفراد على تنمية قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم. وعليه فإن علماء نفس الشخصية ينظرون للتفاؤل والتشاؤم بوصفهما خلفية عامة تحيط بالحالة النفسية العامة للفرد، وتؤثر على سلوكه وتوقعاته بالنسبة للحاضر والمستقبل ومن ثم تجعل الفرد أميل إلى التفاؤل أويغلب عليه التشاؤم (الأنصاري، ١٩٩٨ :١١).

وفي ضوء ما تقدم، يتناول البحث الحالي متغيرات هامة؛ وهي التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض العوامل الديموجرافية (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي) لدى فئة هامة وهي أعضاء الهيئة الإدارية بالجامعة، المنوط بهم إنجاز الأعمال الإدارية والتنظيمية. والدراسة –وهي تتناول هذه الفئة– فإنها تحاول أن تبحث عن إجابة على أسئلة

من قبيل: إلى أي مدى يتمتع أعضاء الهيئة الإدارية العاملين بالجامعة بالتفاؤل لما لهذا من تأثير بالغ على مدى أدائهم لأعمالهم، ومدى ما يتمتعون به من صحة نفسية وجسدية، هل توجد فروق في نتائج درجة التفاؤل أوالتشاؤم ترجع لتأثير بعض المتغيرات مثل (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي)؟، حيث تتعارض نتائج الدراسات السابقة بشأن وجود تأثير لهذه المتغيرات على درجة التفاؤل التي يتمتع بها الأفراد. ونظرًا لارتباط هاتين السمتين بالصحة النفسية للفرد، فقد أكدت مختلف النظريات على ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة والمثابرة والإنجاز والنظرة الإيجابية للحياة، في حين يرتبط التشاؤم باليأس والفشل، والمرض والنظرة السلبية للحياة (peterson,1998). إذ تؤكد دراسات علماء نفس الصحة على أهمية التفاؤل لبقاء الإنسان متحررًا من المخاطر التي يمكن أن تفتك بصحته الجسدية والنفسية من خلال الأدلة المتراكمة، فهو مفيد للصحة الجسدية والنفسية؛ فالمتفائلون يكونون أفضل تكيفًا للانتقالات الحياتية المهمة أكثر من تكيف الأفراد الأكثر تشاؤمًا (Scheier, et.al,1999:7). ويعد التفاؤل واقيًا أومصدًا للعواقب، ولاسيما العواقب الجسيمة الناتجة عن الضغوط المؤذية لصحة الإنسان النفسية والجسمية،ولذلك يجب على الناس فهم أسباب أحداث الحياة الضاغطة وبخاصة عادة وضع تفسيرات تشاؤمية التي يمكن أن تضعف الوظائف النفسية والفيزيولوجية عندهم، أوتؤثر سلبًا على سير المرض لديهم (Peterson et.al, 1988:7)., وقد توصلت دراسة الخضر (١٩٩٩) إلى تأكيد العلاقة الإيجابية بين الدراية بالعمل وجودته والانضباط والأداء بشكل عام، والعلاقة السلبية الدالة بين التشاؤم والأداء الوظيفي. وتوصلت دراسة (خليفة، ٢٠٠٠) إلى وجود علاقة سلبية بين التفاؤل والاغتراب وإيجابية دالة مع الإبداع، وكشفت دراسة أندرسون ١٩٩٢ , anderson et al) (1992عن وجود علاقة قوية بين النظرة التفاؤلية للمستقبل والتعامل مع البيئة الاجتماعية وبين الدافعية للإنجاز والتفاؤل (عبد الخالق، ١٩٩٩).

مشكلة الدراسة:

تزايد الاهتمام بدراسة التفاؤل والتشاؤم بشكل مفصل في إطار علم النفس في أواخر السبيعنيات من القرن الماضي، حيث ظهرت كتابات تايغر (Tiger,1979,)، ثم توالت لاحقًا وفي دول متعددة (Fischer & Leitenberg, 1986) العديد من دراسات علم النفس الإلكلينيكي، والصحةالنفسية، وعلم نفس الشخصية، وعلم النفس الاجتماعي (Scheier &

(Carver, 1993 وعلم النفس الإيجابي (Linley & Joseph, 2004)، وحديثًا علم النفس الحضاري المقارن (Abdel-Khalek & Lester, 2006; Zhu, 2003). وكشفت عدد من الدراسات عن علاقة التفاؤل والتشاؤم ببعض المتغيرات النفسية؛ ففي دراسة هيرش(Hirsch, 2006) إشارة إلى وجود تفاعل بين اليأس والتفاؤل، وأن التفاؤل يقلل من التفكير في الانتحار واليأس، كما توصلت دراسة ليونسLyunsl، ٢٠٠٩ إلى أن ارتفاع التفاؤل وانخفاض التشاؤم يقلل من التوتر. وفي هذا الصدد يشير (أسعد، ١٩٨٦) إلى أن أية عملية يرغب الفرد في إنجازها إنما تكون بحاجة إلى إعداد قدر من الطاقة الحيوية، بعضها جسمي وبعضها عقلي وبعضها وجداني وبعضها كلامي وبعضها اجتماعي، والذي يمنع المرء عن حشدها هو عدم توافر القدر الكافي من التفاؤل لديه وإحالتها إلى الصيغ المطلوبة؛ ولذلك فهو بحاجة إلى دافعية، وهذه الدافعية التي تمكنه من ذلك هي: التفاؤل (أسعد، ١٩٨٦: ٣٢٤-٣٢١).

وكنتيجة لذلك، قام العديد من الباحثين بتطوير برامج التدخل العلاجي الذي يُعلم الأفراد أن يكونوا أكثر تفاؤلًا (Gillham et al., 1995 Jaycox et al., 1994)، حيث صمم سيلجمان نموذجًا علاجيًا سماه نموذج سيلجمانSeligman (1998)العلاجي ABCDE للتفاؤل. وترتكز الفكرة الأساسية لسيلجمان عند تفسيره لنظرية التفاؤل المتعلم على وجود المرونة وتقبلًا لواقع، ويكون الهدف هو مساعدة الأفراد على استبدال النمط التفسيري التشاؤمي إلى آخر أكثر إيجابية من خلال تعديل منظور الفرد عند التعامل مع الأحداث السيئة. وقد ارتكز سيلجمان في نظريته العلاجية على العلاج المعرفي السلوكي، المعتمد على نموذج بيك(Beck,197) ، والمعروف بنموذج ABC ، والذي عدّله سيلجمان بإضافة خطوتين علاجيتين ليصبح ABCDE.

ومع التقدم والتطور السريع في مجال علم النفس والتركيز على إعداد وتأهيل العاملين والموظفين لتعلم واكتساب المهارات والخطط اللازمة لرفع الاستعداد الذاتي لهم، من خلال الكشف المبكر عن السمات الشخصية للأفراد. وعلى الرغم من أهمية موضوع التفاؤل والتشاؤم في مجالات الحياة بشكل عام ومجال العمل بشكل خاص، إلا أننا نلاحظ ندرة الدراسات والبحوث السابقة التي تتناول مهمة الكشف عن السمات الشخصية للموظفين الإداريين خلال فترة عملهم الوظيفي، وذلك على الرغم من محاولات الباحثين لدراسة علاقة

متغيري الدراسة (التفاؤل والتشاؤم) بعدد من سمات الشخصية –كما سيتضح ذلك عند عرض الدراسات السابقة– إلا أنه لم تجد الباحثتان –في حدود علمهما– دراسة واحدة حاولت بحث العلاقة بين المتغيرين موضوع الدراسة والعوامل الديموجرافية للعينة المستهدفة على الرغم من أهمية هذه الفئة التي تعتبر الركيزة الأساسية التي تقوم بتنظيم وتسيير العمل على كافة المستويات داخل الجامعة. ولعل دراسة الفروق في التفاؤل والتشاؤم تبعًا للجنس كان محل اهتمام العديد من الباحثين الذين تباينت نتائجهم فيما يخص ذلك. وحول الفروق بين الجنسين في متوسطات التفاؤل والتشاؤم؛ فإن بعض الدراسات كدراسة عبد الخالق والأنصاري(١٩٩٥) على طلبة جامعة الكويت، ودراسة شكري (١٩٩٩) على طلبة جامعة طنطا) قد كشفت عن ارتفاع متوسط درجات التفاؤل لصالح الذكور مقارنة بالإناث والعكس من ذلك في التشاؤم، فيما وجدت دراسات أخرى مثل دراسة عبد الخالق(١٩٩٨) على طلبة جامعة الكويت، ودراسة الحميري (٢٠٠٣) على طلبة جامعة اليمن أن الفروق غير دالة بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم، أما دراسة المشعان وعبد اللطيف(١٩٩٨) فقد أظهرت فروق دالة بين الجنسين في التفاؤل فقط لصالح الذكور وتلاشت في التشاؤم.

أما متغير الثقافة، فقد نال هو الآخر إلى جانب متغير الجنس، قدرًا من الاهتمام من الباحثين، لتعرف دور الثقافة في غرس سمة التفاؤل أو سمة التشاؤم في نفوس أفرادها؛ ففي دراسة هيلويج (Helweg, 1995) حصل الأمريكيون على متوسط أعلى في التفاؤل من الدنماركيين الذين طبق عليهم مقياس التوجه نحو الحياة، وفي دراسة ايشان (Eshun, 1999) فقد حصل الغانيون على متوسط أعلى من الأمريكيين في التفاؤل (بواساطة مقياس التوجه نحو الحياة). وفي دراسة شانج (Chang, 2001) حصل الأمريكيون من أصول أوروبية على متوسط أعلى في التفاؤل، في حين حصل اليابانيون على متوسط أعلى في التشاؤم باستخدام مقياس التوجه نحو الحياة. أما في دراسة اليحفوفي والأنصاري (٢٠٠٥) التي استخدمت القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم (عبدالخالق، ١٩٩٦) فلقد أظهرت النتائج أن الكويتيين أكثر تفاؤلًا وتشاؤمًا من اللبنانيين، وهذه النتائج المتباينة والمختلفة دفعت الباحثتين إلى اختيار البحث الحالي للتحقق من تلك الفروق، بالإضافة إلى ندرة في الدراسات التي أجريت فيما يتعلق بقياس التفاؤل والتشاؤم لدى عينات تمثل أعضاء الهيئة الإدارية.

وتتبلور مشكلة البحث الحالي بشكل أساسي على معرفة درجة التفاؤل والتشاؤم لدى

أعضاء الهيئة الإدارية، خاصة وأن أعضاء الهيئة الإدارية أحد الشرائح الهامة التي يقع على عاتقها مسؤلية تسيير كافة الأعمال الإدارية والتنظيمية بالجامعة، وعليهم ضغوط وصعوبات متعلقة بمهام الوظيفة وطبيعة العمل؛ لذا من المهم التعرف على درجة التفاؤل لديهم لتفادي سلبيات التشاؤم؛ وما يتبع ذلك من آثار على الصحة من الناحية النفسية والجسدية، ولعل من أهم الأسئلة التي تطرحها الدراسة الحالية هو معرفة إذا ما كانت هناك فروق في متوسطات التفاؤل والتشاؤم بين أعضاء الهيئة الإدارية بالجامعة في ضوء العديد من المتغيرات مثل: (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي)، وهنا تكمن مشكلة البحث.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التحقق من درجة التفاؤل لدى أعضاء الهيئة الإدارية بالجامعة بحيث نستكشف مدى اختلاف الدرجة في التفاؤل أو التشاؤم لدى العينة محل الاهتمام بناءً على متغير الجنس، ومدى تأثير العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي على درجة التفاؤل أو التشاؤم لدى أفراد العينة.

وفي ظل هذه الأهداف يمكن صياغة أسئلة الدراسة على النحو التالي:

أولًا: ما درجة التفاؤل لدى أعضاء الهيئة الإدارية بالجامعة في ظل متغيرات (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي) وهو ما يمكن الإجابة عنه من خلال الأسئلة الفرعية التالية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بالجامعة تعزى لمتغير الجنس؟.

٢-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بالجامعة تعزى لمتغير العمر؟.

٣-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بالجامعة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟.

٤-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بالجامعة تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟.

أهمية الدراسة:

١- تتجلى أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث أكدت مختلف النظريات والدراسات على تأثير التفاؤل والتشاؤم في سلوك الأفراد وصحتهم النفسية والبدنية.

٢- تناول شريحة هامة من أفراد المجتمع السعودي لم تتناولها الدراسات السابقة.

٣- عدم اتساق نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالتفاؤل والتشاؤم والمتغيرات الديموغرافية موضوع البحث، فإذا كانت النتائج الإيجابية هي السائدة، فإن النتائج السلبية موجودة أيضًا فقد توصلت نتائج دراسة أحمد عبد الخالق وبدر الأنصاري(١٩٩٥) والتي أجريت على عينة كويتية، وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل لصالح الذكور، بينما كان الفرق لصالح الإناث على مقياس التشاؤم.

٤- وكشفت دراسة حسن عبد اللطيف ولولوه حمادة(١٩٩٨) والتي أجريت على عينة كويتية كذلك، عن وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل لصالح الذكور، في حين لا توجد فروق بين الجنسين على مقياس التشاؤم. وكنتيجة لذلك تتجلى أهمية فحص الفروق بين الجنسين بناءً على المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بعينة البحث والبيئة السعودية.

٥- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في رفع كفاءة العاملين الإداريين بالجامعة وتحسن أدائهم من خلال وضع الخطط والبرامج الإرشادية بهدف دعم التوجه التفاؤلي والحد من المنحى التشاؤمي لدى الأفراد الذين يواجهون الأزمات النفسية وصولًا بهم للتوافق النفسي؛ مما يترتب عليه تحسين الكفاءة الإنتاجية والارتقاء بالنظم التعليمية والتغلب على أوجه القصور لمواكبة التنافس وتحقيق الإتقان والتميز، حيث أظهرت أغلب الدراسات وجود ارتباط وثيق بين الصحة النفسية والتفاؤل (scheier, 1992)، وعلى العكس توصلت بعض الدراسات إلى وجود ارتباط وثيق بين التشاؤم وسوء التوافق والاضطرابات النفسية (carver, gaines , 1987).

مفاهيم الدراسة:

أولًا: التفاؤل:

التفاؤل لغة: هو قول أو فعل يستبشر به، وتفاءل بالشيء تيمن به.

والتشاؤم: من باب شؤم، وشؤم الرجل قوم أي جر عليهم الشؤم، فهو شائم، وتشاءم بالأمر تطير به وعده شؤمًا، وترقب الشر (ابن منظور، د.ت).

ويعرف التفاؤل في قاموس وبستر(1943) Webster Dictionary من خلال تعريفين رئيسين: التعريف الأول: يختص أكثر بالأفكار والمعتقدات، وفيها يعتقد المرء بأن العالم هو أفضل مكان يمكن العيش فيه، وأن الحياة فيها من الخير ما يفوق الشرور والآلام. وأما التعريف الثاني فإنه يهتم أكثر بالمهارة، ويعني التفاؤل هنا توقع أفضل النتائج الممكنة، وبذلك فالتفاؤل المُتعلم[1] سوف يتضمن كلًا من تقييم نظم معتقدات الفرد، وتدريب الأفراد على أنماط توَقُّعيّة بديلة من أجل توقع أفضل النتائج. ويعرف التفاؤل المتعلم بأنه تدريب الفرد على تعميم مواقف السعادة على المواقف المختلفة(Corliss,& Bjerklie, 2003)

ويعرف التفاؤل في قاموس الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA PP.651- 652) بأنه: الاتجاه بأن الأمور سوف تسير نحو الأفضل، وأن رغبات الأفراد وأهدافهم سوف تتحقق، وأن الأفراد المتفائلين هم الذين يتوقعون أن الأمور الأفضل هي التي ستحدث لهم وللآخرين، كما يتوقع ونتائج إيجابية ستحدث سواء مصادفة أو من خلال المثابرة والجهد. ويمكن تعريف التفاؤل في ضوء مصطلحات التوقع بأنه "الثقة"، فيتحقق الأهداف المرجوة مقارنة بالمتشائمين. ويقع معظم الأفراد في مكان ما بين قطبي التفاؤل والتشاؤم وذلك التفاؤل التام في مقابل التشاؤم التام، والتي تميل إلى إظهار ميول قوية مستقرة نسبيًا في أحد الاتجاهين. وفي الأبحاث النفسية يعني بالتفاؤل التوقعات المفعمة بالأمل في موقف معين (Scheier& Carver،1987). ويعرف بدر الدين الأنصاري،(٢٠٠٢:١٥) التفاؤل بأنه نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير ويرنو إلى النجاح، ويستبعد ما خلاف ذلك.

فالتفاؤل: استعداد شخصي أو توجه لدى الفرد يجعله يدرك الأشياء من حوله بطريقة إيجابية، ومن ثم يكون توجهه إيجابيًا نحو ذاته وحاضره ومستقبله، وذلك كما يقاس بالمقياس

[1] Learned Optimism

المستخدم (dember, et al, 1989).

ثانيًا: التشاؤم: هو استعداد شخصي أو توجه لدى الفرد يجعله يدرك الأشياء من حوله بطريقة سلبية، ومن ثم يكون توجهه سلبيًا نحو ذاته وحاضره ومستقبله، وذلك كما يقاس بالمقياس المستخدم (dember ,et al, 1989). ويعرف مارشال التشاؤم (marshall, et al, 1992) بأنه "استعداد شخصي أو سمة كامنة داخل الفرد تؤدي به إلى التوقع السلبي للأحداث"، وعُرف أيضًا بأنه "نزعة لدى الأفراد للتوقع السلبي للأحداث المستقبلية" (Andersen , spielman& bargh,1992).

ويفترض تايجر (TIGER 1979) أن التفاؤل والتشاؤم عبارة عن قوة دافعة بيولوجية نشأت عن تطور الأجيال الإنسانية وتُعد عاملًا أساسيًا لبقاء الإنسان، كما أن التفاؤل يعد حجر الزاوية أو الأساس الذي يُمكن الأفراد من وضع الأهداف المحددة وطرق التغلب على الصعوبات والمحن التي قد تفتك بالمجتمع.(SMITH, 1983;TIGER,1979).

وقد عرف (عبد الخالق،٢٠٠٠): التفاؤل بأنه نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير ويرنو إلى النجاح. والتشاؤم: توقع سلبي للأحداث القادمة يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل. وعرف ديمبر (١٩٨٩): التفاؤل بأنه استعداد شخصي لدى الفرد، يجعله يدرك الأشياء من حوله بطريقة إيجابية، ومن ثم يكون توجهه إيجابيًا نحو ذاته وحاضره ومستقبله. وعرف(scheier&carver,1983) التفاؤل بأنه النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة والاعتقاد باحتمال حدوث الخير أوالجانب الجيد من الأشياء بدلًا من حدوث الجانب السيء.

ومن خلال التعريفات السابقة، تُعرّف الباحثتان التفاؤل إجرائيًا بأنه: "التفكير بشكل إيجابي وتوقع النتائج الإيجابية والجيدة للأحداث والأشياء القادمة بدلًا من حدوث الشر أو الجانب السيء وتُمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التفاؤل والتشاؤم المستخدم في الدراسة". ووفقًا لهذا التعريف يعتبر التفاؤل سمة في الشخصية وليس حالة لجميع الأفراد درجات مختلفة عليها، كما أنه يؤثر في سلوك الفرد في الحاضر والمستقبل. **وتُعرّف الباحثتان التشاؤم إجرائيًا بأنه:** "التفكير بشكل سلبي وتوقع حدوث الشر أوالجانب السيء للأحداث والأشياء القادمة وتُمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التفاؤل والتشاؤم المستخدم في الدراسة". ووفقًا لهذا التعريف يعتبر

التشاؤم سمة في الشخصية وليس حالة لمختلف الأفراد درجات مختلفة عليها، كما أنه يؤثر في سلوك الفرد في الحاضر والمستقبل وقد يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالأمراض النفسية والنفس جسمية.

الدراسات السابقة:

يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى أربعة محاور:

- دراسات تناولت مدى شيوع التفاؤل والتشاؤم.
- دراسات تناولت الفروق بين الجنسين.
- دراسات تناولت علاقة التفاؤل والتشاؤم ببعض المتغيرات (الحالة الاجتماعية، المستوى الاقتصادي والاجتماعي).
- ودراسات تناولت تأثير التفاؤل والتشاؤم على الصحة النفسية والجسدية للفرد.

أولًا: الدراسات التي تناولت مدى شيوع التفاؤل والتشاؤم:

أجرى الحميري(٢٠٠٣) دراسة لقياس مدى شيوع سمة التفاؤل/التشاؤم لدى الطلبة الجامعيين باليمن، وقد وجد أن أفراد العينة يميلون بصفة عامة إلى التفاؤل حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة الكلية على المقياس (٥٥,٤٣) وهو أقل بفارق جوهري عند مستوى (٠.٠١) من المتوسط الفرض البالغ(١٢٦).

وفي دراسة أخرى لعبده الحميري(٢٠٠٥) لقياس مدى شيوع سمة التفاؤل/التشاؤم لدى طلبة جامعة نمار باليمن وطبيعة الفروق بينهم في السمة المذكورة بحسب الجنس على عينة حجمها ٦٠٠ طالب وطالبة، توصلت النتائج إلى أن عدد ٣٩٠ بنسبة ٥% من أفراد العينة يتسمون بالتفاؤل – التشاؤم المعتدل، منهم ٤٩% ذكور و ٥١% إناث؛ أي أن توزيع سمة التفاؤل/التشاؤم بطريقة أقرب إلى الاعتدالية وارتفاع نسبة التشاؤم المتطرف لصالح البنات بنسبة ٥٨% و ٤٢% للذكور، وقد بلغ التفاؤل المتطرف لصالح البنين بنسبة ٥٤% والإناث بنسبة ٤٦%، ولم تبين النتائج الإحصائية وجود فروق بين الذكور والإناث في سمة التفاؤل/ التشاؤم.

ثانيًا: دراسات تناولت الفروق بين الجنسين:

فى دراسة لويس lewis (1992), على (٢٠٦) من الطلاب والطالبات الهندوس والمسلمين والبروتستانت، كشفت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم.

أما دراسة أحمد عبد الخالق وبدر الانصاري (١٩٩٥) فقد تناولت التفاؤل والتشاؤم بوصفهما سمتين في الشخصية، أجريت على عينتان من طلاب جامعة الكويت (٥٠٣ من الذكور و٥٢٢ من الإناث)، ومن أهداف الدراسة فحص الارتباطات بين التفاؤل والتشاؤم كما يقاس بالقائمة العربية وعدد من المتغيرات الدالة على الاضطراب النفسي ومنها؛ الاكتئاب واليأس والقلق والوسواس، هذا فضلاً عن التحليل العاملي لهذه المتغيرات. وكشفت الدراسة عن ارتباطات دالة بين المتغيرات الدالة تشير إلى ارتباط سلبي بين التفاؤل وكل من التشاؤم واليأس والقلق والوسواس القهري، في حين كان ارتباط المقاييس الأربعة الأخيرة بالتشاؤم موجبًا ودالًا إشارة على الصدق الاتفاقي لمقياسي التفاؤل والتشاؤم، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكور أكثر تفاؤلاً والإناث أكثر تشاؤمًا.

وفي الإطار نفسه، كشفت دراسة لعبد اللطيف وحمادة (١٩٩٨) عن وجود فروق جوهرية في متغير التفاؤل لصالح الذكور في حين لم تظهر أية فروق دالة إحصائيًا في التشاؤم، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالانبساط والعصابية. تألفت عينة الدراسة من ٢٢٠ طالبًا وطالبة.

بينما توصلت دراسة يتس yates (٢٠٠٠) التي أجراها على تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية بهدف معرفة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم، وكل من التحصيل الدراسي والصف الدراسي، وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم، إلى وجود فروق دالة إحصائيًا ترجع لعامل الجنس حيث ظهر البنين بصورة أكثر تشاؤمًا من البنات طوال سنوات الدراسة.

وكذلك أجرى رضوان(2001) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الاكتئاب والتشاؤم وعلاقتهما ببعض المتغيرات النفسية وبالعمر والجنس، وتحديد الفروق بين الجنسين والفئات العمرية المختلفة في كل من الاكتئاب والتشاؤم وتحديد نسب انتشار الاكتئاب والتشاؤم لدى طلبة الجامعة وطلبة المرحلة الثانوية السوريين. وتكونت عينة الدراسة

من(1134) طالبًا وطالبة من كلية جامعة دمشق و(522) طالبًا وطالبة من مدارس مدينة دمشق. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بين كل من الاكتئاب والتشاؤم ووجود ارتباط دال بين الجنس والاكتئاب، في حين لم يرتبط الجنس بالتشاؤم، كما لم يظهر ارتباط دال بين العمر والاكتئاب في التشاؤم، وكانت هناك فروق دالة بين الجنسين في بعض بنود قائمة الاكتئاب والتشاؤم، وظهرت فروق بين طلبة المرحلة الجامعية والثانوية فيما يتعلق بالاكتئاب والتشاؤم.

وقد أظهرت نتائج الدراسة التي أجراها أحمد إسماعيل(٢٠٠١) والتي هدفت إلى التعرف على مقدار واتجاه العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وكل من الشعور بالوحدة النفسية وقلق الموت ووجهة الضبط وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٠ طالبًا وطالبة من طلاب جامعة أم القرى، وأظهرت النتائج أن البنين أكثر تفاؤلاً من البنات، بينما لا توجد فروق بين الجنسين في التشاؤم.

أما دراسة فريح العنزي(٢٠٠١) عن العلاقة بين متغيرات: الرضا عن الحياة، الثقة بالنفس، التفاؤل، التوازن الداخلي والتى أجراها على عينة عددها ٤١٠ من طلبة وطالبات جامعة الكويت ١٩٢ ذكرًا و٢١٨ أنثى، فقد أظهرت نتائجها عدم وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل.

وفي دراسة بدر الانصاري(٢٠٠٣) والتي أجريت على طلاب جامعة الكويت، أظهرت النتائج أن معدلات انتشار التفاؤل لدى الطلاب أعلى منها لدى الطالبات، وأن معدلات انتشار التشاؤم لدى البنات أعلى منه لدى البنين.

أما دراسة الهادي (٢٠٠٤) والتي أجراها بهدف الكشف عن سيكولوجية التفاؤل لدى طلبة جامعة بني وليد من حيث المتغيرات الديموغرافية (الجنس، نوع الدراسة) وكذلك مفهوم الذات وموقع الضبط والتحكم وإيجاد الفروق في هذه المتغيرات وفرق الجنس ونوع الدراسة وإيجاد العلاقات بين المتغيرات الثلاثة ودلالة تلك العلاقات. وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٦ طالبًا وطالبة من طلبة جامعة بني وليد. وأظهرت النتائج فروق دالة إحصائيًا على بعدي التفاؤل والتشاؤم كلاً على حدة، وتبين من النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مقياس التفاؤل والتشاؤم، وعدم وجود فروق دالة على التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغيري نوع الدراسة.

وفي دراسة انتصار حيدر علي(٢٠٠٥)، والتي هدفت إلى التعرف على التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالجنس والصف والتخصص والتحصيل الأكاديمي، وبلغت عينة البحث (٤٨٠) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج أن طلبة جامعة بغداد يتسمون بالتفاؤل في حياتهم الجامعية.

كذلك أجرى اليحفوفي والانصاري (٢٠٠٥) دراسة بهدف التعرف على الفروق بين اللبنانيين والكويتيين في التفاؤل والتشاؤم والتعرف بين الذكور والإناث في هاتين السمتين من الثقافة الواحدة، وقد تألفت العينة الكلية من ١٥٨٧ طالبًا وطالبة من طلاب الجامعات اللبنانية والكويتية بواقع ٧١٧ طالبًا وطالبة من اللبنانيين و ٨٧٠ طالبًا وطالبة من الكويتيين. وقد كشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين اللبنانيين والكويتيين، حيث تبين أن الكويتيين من الجنسين أكثر تفاؤلاً وتشاؤمًا من اللبنانيين. وكشفت النتائج أيضًا عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين، إذ أن الذكور اللبنانيين أكثر تشاؤمًا من الإناث اللبنانيات، في حين لم تظهر فروق جوهرية في التفاؤل. وكشفت الدراسة أيضًا عن فروق جوهرية بين الجنسين في التفاؤل لدى العينة الكويتية، حيث حصل الكويتيين الذكور على متوسط أعلى من الإناث في التفاؤل في حين لم تظهر فروق جوهرية بينهما في التشاؤم.
وفي الدراسة التى أجراها عادل المنشاوي (٢٠٠٦) بهدف التنبؤ بالتفاؤل والتشاؤم في ضوء بعض المتغيرات النفسية والتي تم إجراؤها على عدد ٣٧٠ طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة دمنهور، أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الطلاب الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم. وأن نسبة شيوع التفاؤل المرتفع لدى البنات أكبر منها لدى البنين.

أما دراسة السهل والعبد الله (٢٠٠٩) فهدفت إلى الكشف عن مدى وجود فروق جوهرية في التفاؤل والتشاؤم بين الشباب الجامعي في بعض دول مجلس التعاون الخليجي وهي الكويت، قطر، البحرين. كما هدفت إلى التعرف على مدى وجود فروق جوهرية في التفاؤل والتشاؤم بين الذكور والإناث في هذه الدول. تم اختيار العينة من طلبة الجامعات الذي يدرسون في جامعات الكويت وقطر والبحرين، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٧٥) طالبًا وطالبة منهم (٢٥٦) طالبًا وطالبة من جامعة الكويت و(٢٢٧) طالبًا وطالبة من جامعة قطر، ١٩٢ طالبًا وطالبة من جامعة البحرين. استخدم الباحثان القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم إعداد عبد الخالق (١٩٩٦). أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة

إحصائيًا في التفاؤل بين الدول الثلاث، ووجود فروق دالة إحصائيًا في التشاؤم بين الدول الثلاث، وقد كانت هذه الفروق بين طلبة قطر وطلبة البحرين لمصلحة طلبة البحرين، وبين طلبة الكويت وطلبة البحرين لمصلحة طلبة البحرين، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في التفاؤل بين الذكور والإناث لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائيًا في التشاؤم بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

ثالثًا: دراسات تناولت علاقة التفاؤل والتشاؤم ببعض المتغيرات (الحالةالاجتماعية، المستوى الاقتصادي والاجتماعي):

فى دراسة أجراها عثمان الخضر(١٩٩٩) هدفت إلى فحص العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والأداء الوظيفي، وأجرى صدق تأثير عوامل السن والجنس والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي على هذه المتغيرات، واستخدم لهذا الغرض ١٥٠ موظفًا وموظفة من شركة نفط الكويت. وتوصلت الدراسة إلى تأكيد العلاقة الطردية بين التفاؤل وكل من الدراية بالعمل وجودة العمل ومعدل الإنتاج والانضباط والتوجيه والأداء بشكل عام. ولم تكشف الدراسة عن فرق جوهري بين الجنسين في كل من التفاؤل والتشاؤم. ولم تسفر الدراسة عن فروق دالة بين المتزوجين وغير المتزوجين ولا بين المستويات التعليمية المختلفة في التفاؤل والتشاؤم.

وفي دراسة شوته وفاليري وكاريللو (schutte, Valerio , and carillo,1966) حول العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، أجريت على عينة مؤلفة من ٢٤٥ من الإنجليز والمكسيك الأمريكيين، متوسط أعمارهم من (٩ إلى ٢١) عامًا، توصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة إيجابية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي والاستعداد للتفاؤل.

رابعًا: دراسات تناولت أثر التفاؤل والتشاؤم على الصحة النفسية:

في دراسة أجراها أحمد عبد الخالق (١٩٩٨) حول التفاؤل والتشاؤم، وكان من بين فروضها أن التفاؤل يرتبط بالصحة الجسمية ارتباطًا موجبًا، ويرتبط بالأعراض والشكاوى الجسمية ارتباطًا سالبًا، والعكس صحيح بالنسبة للتشاؤم. وقد أجريت الدراسة على ١٤٧ من طلاب وطالبات جامعة الكويت، طبقت عليهم القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ومقياس تقدير الصحة العامة والصحة في العام الأخير فضلاً عن قائمة

الأعراض والشكاوى الجسمية. وكشفت الدراسة عن ارتباطات إيجابية بين التفاؤل والصحة، والتشاؤم والأعراض الجسمية، وارتباطات سلبية بين التفاؤل والأعراض الجسمية، والتشاؤم والصحة والأعراض الجسمية. وقد فسرت النتائج اعتمادًا على كون التفاؤل سمة تؤدي بالشخص إلى تبني توجه عام مفضل نحو الحياة وتفسير إيجابي مرغوب لأحداثها ويدعم هذا التوجه تدعيمًا إيجابيًا الصحة الجسمية الجيدة، وفي الوقت ذاته فإن الصحة الجسمية الجيدة تدعم سلوك توقع الأفضل؛ أي التفاؤل، ومن ثم يحدث تفاعل بين التفاؤل والصحة عل ضوء قانون الأثر. وعلى العكس من ذلك يمكن أن يفسر علاقة التشاؤم بالأعراض والشكاوى الجسمية؛ فالمرض المتكرر يمكن أن يقود الفرد إلى توقع الأسوأ، كما أن التشاؤم يمكن أن يُضعف من الصحة الجسمية للفرد. وقد فسرت النتائج على ضوء طرق المواجهة، حيث يزداد استخدام المتفائلين لأساليب المواجهة الفعالة التي تركز على المشكلة ويزداد لجوء المتفائلين إلى التخطيط عند مواجهة موقف عصيب والاستفادة من الخبرة والتعلم السابق، في حين يرتبط التشاؤم بأسلوب الإنكار ومحاولة إبعاد أفرد عن المشاكل وأن هذين الأسلوبين يرتبطان بمختلف الجوانب الإيجابية والسلبية في الحياة.

وفي دراسة للباحث نفسه (أحمد عبد الخالق، ٢٠٠٠، ١٤) أجراها على عينة من طلاب جامعة الكويت، أظهرت النتائج ارتباط التفاؤل والتشاؤم بالصحة النفسية والشعور بالسعادة، ووجود علاقة إيجابية بين التفاؤل والصحة النفسية وعلاقة سالبة بين التشاؤم والصحة النفسية.

كما هدفت دراسة المشعان (٢٠٠٠) إلى بحث العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والاضطرابات النفسية الجسمية وضغوط أحداث الحياة لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٩) طالبًا وطالبة، منه (١٦٠) من الذكور و(١٥٩) من الإناث، وطبق على العينة أدوات تشمل: مقياس التفاؤل والتشاؤم: إعداد عبد الخالق، ١٩٩٦، ومقياس الاضطرابات النفسية الجسمية: إعداد جومز فييرا (Gomes & Vierra,1994)تعريب المشعان(١٩٩٥)، ومقياس ضغوط أحداث الحياة إعداد "هولمز وراهي". وقد كشفت نتائج الدراسات عن وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التفاؤل والاضطرابات النفسية الجسمية، حيث أن الذكور كانوا أكثر تفاؤلاً من الإناث، والإناث كن أكثر اضطرابًا نفسيًا وجسديًا من الذكور، وكذلك لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التشاؤم

وضغوط الحياة، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط جوهري سلبي بين التفاؤل والتشاؤم، ولكن لا يوجد ارتباط سلبي جوهري بين التفاؤل والاضطرابات النفسية الجسمية وضغوط أحداث الحياة، وكذلك لا يوجد ارتباط موجب جوهري بين التشاؤم والاضطرابات النفسية الجسمية وضغوط أحداث الحياة.

وفي الإطار نفسه أجرت هيليبرت ومورايسون (Hulbert & Morrison, 2006) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى فعالية التفاؤل والكفاءة الذاتية والدعم الاجتماعي في خفض مستوى الضغوط النفسية لدى القائمين على رعاية المعاقين، تكونت العينة من ٣٦ فرد من مقدمي الرعاية. وأظهرت النتائج أن التفاؤل ارتبط بشكل دال مع المستويات المنخفضة من الضغوط النفسية كما تبين أن كل من التفاؤل والكفاءة الذاتية يساهمان في خفض الضغوط النفسية وأن مساهمة التفاؤل في خفض مستوى الضغوط كانت أكثر من مساهمة الكفاءة الذاتية.

كما أجرى كوكر (Coker, 2007) دراسة عن تأثير متغيرات علم النفس الإيجابي في الاكتئاب مثل: التفاؤل، الصحة النفسية والرضا والثقة بالنفس والهناء الشخصي فضلاً عن تأثير العواطف السلبية والخبرات السيئة في مرحلة الطفولة في الاكتئاب، وقد درست خمسة نماذج من خلال تحليل المسار لبحث العلاقة بين تلك المتغيرات وقورنت هذه المتغيرات من حيث تأثيرها في متغير الاكتئاب، وقد بينت النتائج أن أكثر المتغيرات تأثيرًا في متغير الاكتئاب هوالتفاؤل بشكل مباشر والخبرات السيئة في مرحلة الطفولة بشكل غير مباشر.

وأكدت دراسة كيم وكوون (Kim & Kwon, 2008) هذه النتائج، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد قدرة المتغيرات التالية: التفاؤل، التشاؤم، الحياة المدرسية، التحصيل، الصف والتدخين على التنبؤ بالسلوكيات الداعمة للصحة لدى طلاب المدارس المتوسطة. وتكونت العينة من ٣٦١ من طلاب المدارس المتوسطة في مقاطعة كانغونGangwon في الصين. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين السلوكيات المعززة للصحة والتفاؤل ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيًا بين السلوكيات المعززة للصحة والتشاؤم، ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيًا بين التفاؤل والتشاؤم. وأظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن أهم المتغيرات التي استطاعت التنبؤ

بالسلوكيات المعززة للصحة هي التفاؤل، الحياة المدرسية، التشاؤم، التحصيل الدراسي، الصف والتدخين، وكان أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ هو متغير التفاؤل.

كما أجرى روثيج وآخرون دراسة (Ruthig, Haynes,Stupnisky & Perry, 2009) بهدف التعرف على تأثير التفاؤل والدعم والاجتماعي على الصحة النفسية لطلاب الجامعات في السنة الجامعية الأولى، وذلك من منطلق أن الطلاب في السنة الجامعية الأولى يواجهون خبرات وتحديات عديدة بحكم البيئة الجديدة التي انتقلوا إليها، إذ من الممكن أن تصبح هذه التأثيرات أكثر حدة وأكثر سلبية وتؤدي إلى تعرض الطلبة للضغوط النفسية والاكتئاب؛ لذا بحثت هذه الدراسة الطولية العلاقة بين التفاؤل والدعم الاجتماعي والضغوط النفسية والاكتئاب لدى العينة. وتم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لتقييم قدرة متغيرات التفاؤل والدعم الاجتماعي في بداية العام الدراسي على التنبؤ بمستوى الضغوط النفسية والاكتئاب والمعدل التراكمي في نهاية العام الدراسي. وتكونت العينة من (٢٨٨) طالب من طلبة الجامعات الجدد. وأظهرت النتائج أن التفاؤل والدعم الاجتماعي تنبأ بالمستويات الأقل من الضغوط النفسية والاكتئاب، حيث تبين وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة بين التفاؤل والضغوط النفسية وبين التفاؤل والاكتئاب، ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة بين الدعم الاجتماعي والضغوط النفسية وبين الدعم الاجتماعي والاكتئاب، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين التفاؤل والتحصيل.

وكذلك دراسة روثينج وآخرين (Ruthig, et al, 2009) هدفت إلى معرفة آثار التفاؤل والدعم الاجتماعي على الصحة النفسية لطلاب الكلية الجدد (الفرقة الأولى)، كماهدفت إلى معرفة مدى التحكم الأكاديمي كوسيط لآثار الدعم الاجتماعي والتفاؤل على الصحة النفسية للطلاب الجدد. وتكونت عينة الدراسة من288 طالبًا من الطلبة الجدد الذين يعانون عن غيرهم من الاكتئاب والضغوط، وأظهرت النتائج أن التفاؤل والدعم الاجتماعي يتنبأ بضغوط أقل وكآبة أقل، كذلك التحكم الأكاديمي يتوسط الآثار الوقائية للتفاؤل والدعم الاجتماعي ويزيد بوقاية إضافية للطلاب من الصحة النفسية.

وفي دراسة هيوولي – Heo& Lee (٢٠١٠) هدفت إلى التحقق من العوامل التي تفسر الرضا عن الحياة، وتكونت عينة الدراسة من ١٩٣ من كبار السن، وأظهرت النتائج أن التفاؤل يتنبأ بالرضا عن الحياة.

أما دراسة كريبيل وهندرسون –كينغ(Krypel, Henderson–King, 2010) فهدفت إلى استكشاف المعاني التي يضيفها طلاب المرحلة الجامعية على تعليمهم وعلاقة هذه المعاني بالتفاؤل والضغوط النفسية وأساليب التصدي للضغوط النفسية إضافة إلى استكشاف العلاقة بين التفاؤل والضغوط النفسية وأساليب التصدي للضغوط النفسية، تكونت العينة من ٣٠٩ طلاب وطالبات في جامعة ميديستون. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيًا بين التفاؤل والضغوط النفسية وأن الطلبة الأكثر تفاؤلاً أقل عرضة للضغوط النفسية. وأن التعليم يشكل مصدرًا هامًا للضغوط النفسية لدى الطلبة. عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى التفاؤل تعزى لمتغير الجنس. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التفاؤل واستراتيجيات التركيز على حل المشكلات ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيًا بين التفاؤل واستراتيجيات الانسحاب.

ويتضح من استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

١–تباين أهداف الدراسات السابقة؛ فقد هدف بعضها إلى التعرف على التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالجنس والتخصص، وكذلك التعرف على التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالصحة النفسية أوالعديد المتغيرات الأخرى، في حين أن أهم أهداف دراستنا: التعرف على التفاؤل والتشاؤم وفقا للمتغيرات الديمغرافية (الجنس –العمر–الحالة الاجتماعية – مستوى التعليم).

٢–تباين الدراسات السابقة من حيث طبيعة وحجم عيناتها؛ فمعظمها اعتمدت على عينات من طلبة الجامعة، واعتمدت بعضها على عينات من كبار السن، بينما تعتمد عينة الدراسة الحالية على أعضاء الهيئة الإدارية من مختلف الفئات العمرية العاملين بالجامعة، وهذه العينة لم تجد الباحثتين في حدود علمهما أي من الدراسات السابقة قد تناولتها.

٣–تنوع المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة نظرًا لاختلاف المتغيرات التي تدرسها وبما يتناسب وهدف كل دراسة والعينة المستخدمة.

فروض الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها والإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة، يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية فيما يلي:

الفرض الأول: يتمتع أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بدرجة تفاؤل مرتفعة.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تعزى لمتغير الجنس.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تعزى لمتغير العمر.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمنتعزى لمتغير المستوى التعليمي.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة؛ بهدف استقصاء درجة التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية، باعتباره المنهج الأمثل أوالملائم لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، والبالغ عددهم(٣٧١٨) موظفًا إداريًا من كلا الجنسين، منهم (٤٠٩) موظفين، و(٣٣٠٩) موظفات، وذلك حسب إحصائيات رسمية صادرة عن دائرة شؤون الموظفين في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧م).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الكلية من (١٨٦) مبحوثًا ومبحوثة من الموظفين الإداريين العاملين في جامعة الأميرة نورة، من المهتمين بحضور برامج ودورات عن (التفاؤل والتفكير الإيجابي، التفاؤل وعلاقته بالصحة)، والتي تهتم بتقديمها عمادة تطوير الذات وتنمية المهارات التفاؤل والتفكير الإيجابي، وتمثل العينة ما نسبته (٥%) من مجتمع

الدراسة، وبعد إتمام عملية جمع البيانات وصلت حصيلة الجمع (١٨٤) استبانة. استبعد منها (استبانتين) بسبب عدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي لكي تصبح عينة الدراسة التي تم إجراء التحليل الإحصائي عليها (١٨٢) مبحوثًا ومبحوثة، ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي.

الجدول رقم (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب (الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي).

المتغير		العدد	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكر	37	20.3	182
	أنثى	145	79.7	
العمر	بين 20 – 29 سنة	21	11.5	182
	بين 30 – 39سنة	111	61.0	
	بين 40 – 50سنة	50	27.5	
الحالة الاجتماعية	متزوجة/ة	136	74.7	182
	غير متزوج/ة	46	25.3	
المؤهل العلمي	دبلوم فأقل	41	22.5	182
	بكالوريوس فأعلى	141	77.5	

مقياس التفاؤل والتشاؤم:

استخدمت الباحثتان مقياس التفاؤل والتشاؤم الذي أعده (ديمبر وآخرون) وترجمه للعربية الدسوقي (٢٠٠٢)، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (٥٦) فقرة، ويلي كل فقرة اختيارات أربع هي بالترتيب (أوافق تمامًا، أوافق، لا أوافق، لا أوفق مطلقًا)، تعبر عن درجة شعور الموظف/الموظفة بالتفاؤل والتشاؤم. وعلى المبحوث أن يختار أي من هذه البدائل تنطبق عليه، وقد وضعت لهذه الاستجابات درجات وأوزان متدرجة كالاتي: (أوافق تمامًا (٤) درجات، أوافق(٣)، لا أوافق(٢)، لا أوفق مطلقًا(١)).

تصحيح المقياس: يتكون المقياس في صورته المعربة من (٥٦) فقرة، (١٨) فقرة منه تقيس التفاؤل، و(١٨) فقرة منه تقيس التشاؤم، في حين تستخدم الفقرات المتبقية وعددها (٢٠) للتمويه على المستجيب. حيث إن هذه الفقرات وهمية، لا تحسب أثناء التصحيح، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٢) يوضح فقرات التفاؤل والتشاؤم والفقرات الوهمية:

الرقم	المتغير	الفقرات	العدد
١	التفاؤل	٧، ١١، ١٢، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٥٢، ٥٦	١٨
٢	التشاؤم	٢، ٤، ٥، ٨، ١٠، ١٤، ٢٠، ٢٤، ٢٦، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٣٩، ٤٢، ٤٤، ٤٩، ٥١، ٥٤	١٨
٣	الفقرات الوهمية	١، ٣، ٦، ٩، ١٣، ١٦، ١٨، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٤٠، ٤١، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥٣، ٥٥.	٢٠
		المجموع	٥٦

وللتعرف على تقديرات أفراد العينة وتحديد درجة (التفاؤل والتشاؤم)، وفق قيمة المتوسط الحسابي تم حساب المدى (٤-١ =٣)، ثم تم تقسيمه على (٣) للحصول على طول الخلية الصحيح (٤/٣ = ٠.٧٥)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو واضح في الجدول (٣):

الجدول (٣): يوضح طول الخلايا.

الرقم	المستوى	الدرجة
١	إذا تراوحت قيمة المتوسط للدرجة الكلية أوالفقرة بين ١ – ١.٧٤	منخفضة
٢	إذا تراوحت قيمة المتوسط للدرجة الكلية أوالفقرة بين أكثر من ١.٧٥- ٢.٤٩	متوسطة
٣	إذا تراوحت قيمة المتوسط للدرجة الكلية أوالفقرة بين أكثر من ٢.٥٠- ٣.٢٤	مرتفعة
٤	إذا تراوحت قيمة المتوسط للدرجة الكلية أوالفقرة بين أكثر من ٣.٢٥-٤	مرتفعة جدًا

صدق مقياس التفاؤل والتشاؤم:

تحقق لهذا المقياس عدد من الدلالات التي تشير إلى تمتعه بالصدق، وتم تطبيقه على أكثر من بيئة عربية، وبالرغم من ذلك قامت الباحثتان باستخدام صدق المحكمين أو ما يعرف بالصدق المنطقي وذلك بعرض المقياس على (٥) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، وكان هناك اتفاق بينهم على صلاحية المقياس ومقروئيته ومناسبته للبيئة السعودية،

هذا من جانب. ومن جانب آخر تم التحقق من الصدق بحساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية لكل سمة، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٤)، والتي بينت أن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية لكل فقرة دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى تمتع الأداة بالصدق العاملي، وأنها تشترك معًا في قياس درجة التفاؤل والتشاؤم لدى أفراد العينة.

الجدول رقم (٤): نتائج معامل الارتباط بيرسون[1] لمصفوفة ارتباط فقرات التفاؤل والتشاؤم لدى أفراد العينة مع الدرجة الكلية لكل سمة.

التفاؤل			التشاؤم		
الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية
٧	٠.٦١٢**	٠.٠٠٠	٢	٠.٣٥٣**	٠.٠٠٠
١١	٠.٤٨٢**	٠.٠٠٠	٤	٠.٢٨٤**	٠.٠٠٠
١٢	٠.٦٤٣**	٠.٠٠٠	٥	٠.٥٤٦**	٠.٠٠٠
١٥	٠.٥٢٦**	٠.٠٠٠	٨	٠.٦٤٥**	٠.٠٠٠
١٧	٠.٤٦٥**	٠.٠٠٠	١٠	٠.٥٤٧**	٠.٠٠٠
١٩	٠.٦٧٥**	٠.٠٠٠	١٤	٠.٧١٥**	٠.٠٠٠
٢١	٠.٥١٩**	٠.٠٠٠	٢٠	٠.٥٦١**	٠.٠٠٠
٢٣	٠.٥٦٠**	٠.٠٠٠	٢٤	٠.٥١٩**	٠.٠٠٠
٢٨	٠.٣٢٨**	٠.٠٠٠	٢٦	٠.٦٢٣**	٠.٠٠٠
٢٩	٠.٦٢١**	٠.٠١٠	٣١	٠.٣٨٣**	٠.٠٠٠
٣٣	٠.٧١٩**	٠.٠٠١	٣٤	٠.٦٧٢**	٠.٠٠٠
٣٧	٠.٥٩٤**	٠.٠٠٠	٣٦	٠.٢٩٠**	٠.٠٠٠
٣٨	٠.٣٤٣**	٠.٠٠٠	٣٩	٠.٥٢٠**	٠.٠٠٠
٤٣	٠.٥٢٣**	٠.٠٠٧	٤٢	٠.٤٣٢**	٠.٠٠٠
٤٦	٠.٤٣٧**	٠.٠٠٠	٤٤	٠.٥٧٧**	٠.٠٠٠
٤٧	٠.٥٩٨**	٠.٠٠٠	٤٩	٠.٤٧٥**	٠.٠٠٠
٥٢	٠.٥٦٧**	٠.٠٠٠	٥١	٠.٥٠٣**	٠.٠٠٠
٥٦	٠.٣٣٠**	٠.٠٠١	٥٤	٠.٤٤١**	٠.٠٠٠

[1] Pearson correlation

تشير المعطيات الواردة في الجدال السابق أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لكل سمة دالة إحصائيًا؛ مما يدل على تمتع الأداة بصدق عالٍ وأنها تشترك معًا في قياس التفاؤل والتشاؤم لدى أفراد العينة.

ثبات مقياس التفاؤل والتشاؤم:

قامت الباحثتان باحتساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا (لكرونباخ[1]) ، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٦) على مقياس التفاؤل، بينما بلغت (٠.٨٣) على مقياس التشاؤم، وهذا يشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

إجراءات تطبيق الدراسة:

تم اتباع الإجراءات التالية من أجل تنفيذ الدراسة:

١-القيام بحصر مجتمع الدراسة والمتمثل في أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

٢-اختيار أداة الدراسة بعد اطلاع الباحثتان على مجموعة من الأدوات المستخدمة في مثل هذه الدراسة ومراجعة الأدب التربوي الخاص بموضوع البحث.

٣-التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على خمسة محكمين من المتخصصين في مجال علم النفس والقياس والتقويم.

٤-القيام بالإجراءات الفنية والتي تسمح بتطبيق أداة الدراسة، وذلك من خلال الحصول على موافقة إدارة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وذلك للحصول على إحصائيات أعداد الموظفين، وتوزيع أداة الدراسة.

٥-جمع البيانات ومعالجتها إحصائيًا لاستخراج النتائج وتفسيرها.

٦-استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

المعالجة الإحصائية: تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، وتم استخدام الإحصاء الوصفي باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة واستجاباتهم على الأداة، وقد فحصت فرضيات الدراسة عن طريق الاختبارات الإحصائية التحليلية التالية: اختبار (ت) (t-test)، وتحليل التباين الأحادي (one – way anova)، واستخدم معامل الثبات كرونباخ ألفا لحساب

[1] Cronbach Alpha

ثبات الأداة، وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة

نتائج الفرض الأول: يتمتع أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بدرجة تفاؤل مرتفعة

للتحقق من الفرضية الأولى استخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات التفاؤل والتشاؤم على الدرجة الكلية لكل سمة، وذلك كما هو واضح في الجدول(٥).

الجدول رقم (٥)الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات التفاؤل على الدرجة الكلية للأداة.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
التفاؤل	182	3.20	٠.33	مرتفعة

عند مطالعة المتوسطات الحسابية للتفاؤل عند العينة ككل، ظهر أن المتوسط الحسابي لدرجة التفاؤل لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ(3.20)، مع انحراف معياري قدره (٠.٣٣، وهذا يشير إلى أن أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن متفائلين. وتبعًا لذلك فقد تحقق الفرض الأول "يتمتع أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بدرجة تفاؤل مرتفعة".

وتفسر تلك النتيجة بأن أعضاء الهيئة الإدارية بالجامعة (ذكور–إناث) يتمتعون بدرجة عالية من التفاؤل، وحيث إن التفاؤل يحدد للناس الطريق لتحقيق أهدافهم؛ لذا فإن التوقعات التفاؤلية تجاه الأحداث سوف تساعد الأفراد على تحقيق أهدافهم بدلًا من فقدان الأمل في تحقيقها. وتشير هذه النتيجة إلى أن تدريب الناس على الصفات المرتبطة بالتفاؤل تحررهم من البقاء عالقين في الفشل الذي قد يتعرضون له وتمكنهم من أن يصبحوا مليئين بالطاقة والحماس كما يجعل الموظفين أكثر اعتزازًا بمواقعهم الوظيفية، وهذا التفاؤل يحيط بالحالة النفسية للفرد ويؤثر في سلوكه وتوقعاته بالنسبة للحاضر

والمستقبل ويؤثر بدوره على الصحة النفسية للفرد فيزود التفاؤل بطرائق مفيدة لفهم كيفية اشتراك الناس بالتغير والنمو الإيجابي في حياتهم (Snyder، 1994:٦).

نتائج اختبار الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى($0.05\geq\alpha$) في متوسطات التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية استخدمت الباحثتان اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦): نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية تبعًا لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التفاؤل	ذكر	37	3.26	0.27	1.285	180	٠.200
	أنثى	145	3.18	0.34			
التشاؤم	ذكر	37	2.14	0.41	1.478	180	٠.141
	أنثى	145	2.05	0.33			

يتبين من الجدول (٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) في درجة التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تعزى لمتغير الجنس، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في الجدول السابق، حيث بلغ المتوسط الحسابي على مقياس التفاؤل لدى الذكور (٣.٢٦) ولدى الإناث (٣.١٨)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (١.٢٨٥)، عند مستوى دلالة (٠.٢٠٠)، بينما كان على مقياس التشاؤم لدى الذكور (٢.١٤) ولدى الإناث (٢.٠٥). كما تبين أيضًا أن قيمة (ت) المحسوبة (١.٤٧٨)، عند مستوى دلالة (٠.١٤١)، وتبعًا لعدم وجود فروق على الدرجة الكلية فقد تم رفض الفرض الثاني "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تعزى لمتغير الجنس". وقبول الفرضية البديل "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تعزى لمتغير الجنس".

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم ترجع لعامل الجنس (fischer& leitenburg, 1986; lewis,1992, mook, kleijn&ploeg, 1992 schneider & leitenberg, 1989). وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع نتائج دراسة سارماني (sarmany,1992) التي أجريت على عينة من طلاب إحدى الجامعات التشيكوسلوفاكية وكشفت عن عدم وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم، كما تتفق مع دراسة أحمد عبد الخالق(١٩٩٨) والتي أجراها على ٢٧٠ طالبًا من الذكور والإناث في جامعة الكويت. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم. وتتفق مع دراسة الخضر (١٩٩٠) التي أجريت على عينة تكونت من ١٥٠ موظفًا وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين تعزى لعامل الجنس على مقياس التفاؤل والتشاؤم.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من ماينكوك، كوليجال، أوفورد (malinchoc, collgan & offod,1996) في عدم وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل ولكن توجد فروق في التشاؤم لصالح الإناث، حيث تميل الإناث إلى التشاؤم أكثر من الذكور، ومع دراسة ديلاب (delap,1994) حيث كشفت النتائج عن عدم وجود فروق في التشاؤم ولكن توجد فروق في التفاؤل لصالح الذكور.

وفي المقابل تختلف الدراسة الحالية مع دراسة مايسة شكري التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وأساليب مواجهة المشقة على عينة قوامها ٢١٠ من طلاب جامعة طنطا، بواقع ٨٥ طالبًا و١٢٥ طالبة، وكشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التفاؤل لصالح الذكور والتشاؤم لصالح الإناث.

وتفسر الباحثتان النتائج السابقة في ضوء نتائج الدراسة الحالية إلى أن عدم وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم يرجع إلى بيئة ومناخ العمل، كما أن المرأة العاملة في المملكة العربية السعودية تحظى بمكانة وضمانات مالية وإدارية تضمن لها الاطمئنان على مستقبلها وتدعوها إلى النظر للمستقبل بنظرة تفاؤلية، وهذه النتيجة تعكس رغبة العاملات الإناث في إثبات ذواتهن وطموحهن وتعكس أيضًا قدرة الإناث في التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن، وهذا ما أوجد لديهن نوعًا من الحالة النفسية الإيجابية. فالفرد وهو في حالة نفسية جيدة يكون لديه ميل للتفكير الإيجابي المتفائل، فالذاكرة التي تحددها الحالة

المزاجية تجعلنا ونحن في حالة نفسية جيدة نتذكر أكثر الأحداث الإيجابية. أما عن خبرات النجاح والفشل فالأكيد أن النجاح يعزز الفاعلية الذاتية والتي هي اعتقاد الفرد بقدرته على السيطرة على مجريات حياته ومواجهة ما يقابله من تحديات (دانيال جولمان ٢٠٠٠،٣٠)، كما أن شعور العاملات بتوفر فرص العمل والتقدم الاقتصادي جعلهن في حالة من التوافق ووضع خطط مستقبلية لتطورهن وتقدمهن.

نتائج الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تعزى لمتغير العمر.

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغير العمر، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغير العمر.

المتغير	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التفاؤل	بين ٢٠ – ٢٩ سنة	21	3.22	٠.20
	بين ٣٠ – ٣٩سنة	109	3.22	٠.34
	بين ٤٠ – ٥٠سنة	52	3.16	٠.35
التشاؤم	بين ٢٠ – ٢٩ سنة	21	2.15	٠.43
	بين ٣٠ – ٣٩سنة	109	2.04	٠.36
	بين ٤٠ – ٥٠سنة	52	2.09	٠.28

يتضح من الجدول رقم(٧) وجود تقارب في متوسطات التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على اختلاف أعمارهم، ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول رقم (٨).

الجدول رقم (٨): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق في متوسطات التفاؤل والتشاؤم تبعًا لمتغير العمر.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التفاؤل	بين المجموعات	٠.128	2	٠.064	٠.584	٠.559
	داخل المجموعات	19.650	179	٠.110		
	المجموع	19.779	181			
التشاؤم	بين المجموعات	٠.249	2	٠.124	1.012	٠.366
	داخل المجموعات	21.997	179	٠.123		
	المجموع	22.245	181			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تعزى لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للتفاؤل (٠.٥٨٤) عند مستوى الدلالة (٠.٥٥٩)، في حين بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للتشاؤم (١.٠١٢) عند مستوى الدلالة (٠.٣٦٦)، وتبعًا لعدم وجود فروق على الدرجة الكلية تم رفض الفرض الثالث "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تعزى لمتغير العمر "وقبول الفرضية البديل" ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تعزى لمتغير العمر".

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة إيمان صادق وريا الدوري ٢٠١٠والتي استهدفت استقصاء العلاقة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات / جامعة بغداد للمرحلتين الأولى والرابعة، حيث بلغ عدد أفراد العينة 319 طالبة منها (١٥٣) طالبة من المرحلة الأولى و(١٦٦) طالبة من المرحلة الرابعة. وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة بين طالبات المرحلة الأولى والرابعة في التفاؤل.

وتفسر الباحثتان نتيجة الدراسة الحالية وهي عدم وجود فروق في التفاؤل والتشاؤم على أساس متغير العمر، إلى أن العامل الأساسي والذي قد يتسبب في حدوث فروق جوهرية هو العامل الاقتصادي الذي يؤثر على معدل تفاؤل الفرد وعلى أهدافه؛ فالوضع الاقتصادي الجيد يزيد من طموحات الفرد ويرفع من درجة التفاؤل لديه فيما يتعلق بتحقيق أهدافه والوصول لمبتغاه. ويتفق هذا الرأي مع نتائج دراسة Rosseel روسيل ١٩٨٩ والتي تشير إلى أن التراجع الاقتصادي المستمر يقلل من إمكانات الفرد والاستخدام لهذه الإمكانات، وهذا بدوره يؤثر دون شك على أهداف الحياة التي يضعها صغار الشباب لحياتهم. ونظرًا للشك في المستقبل، فمن المتوقع أن يطور صغار الشباب اتجاهات متأثرة بهذه الظروف فيصبحون مقدمين أومترددين بشأن وضع خطط لحياتهم ولاسيما في مجال العمل مما يؤثر بلا ريب على معدلات التفاؤل الأنصاري: ١٩٩٨:٦٠. وحيث إن مستوى الدخل بالنسبة لأفراد المجتمع السعودي مرتفع بشكل عام ومناسبة الراتب للعاملين في جامعة الأميرة نورة بشكل خاص، حيث إن العوامل الاقتصادية لها أثر كبير في توجهات الأفراد ونظرتهم الإيجابية نحو المستقبل أو نظرتهم السلبية وارتفاع درجة التشاؤم في حال كان الدخل الاقتصادي منخفض.

نتائج اختبار الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة، استخدمت الباحثتان اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول رقم (٩).

الجدول رقم (٩): نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية.

المتغير	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التفاؤل	متزوج/ة	136	3.19	0.34	0.406	180	0.685
	غير متزوج/ة	46	3.22	0.30			
التشاؤم	متزوج/ة	136	2.05	0.33	-	180	0.239

المتغير	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
	غير متزوج/ة	46	2.12	0.41	1.181		

يتبين من الجدول (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) في درجة التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في الجدول السابق، حيث بلغ المتوسط الحسابي على مقياس التفاؤل لدى المتزوجين (٣.١٩) ولدى غير المتزوجين (٣.٢٢)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (٠.٤٠٦-)، عند مستوى دلالة (٠.٦٨٥)، بينما كان على مقياس التشاؤم لدى المتزوجين (٢.٠٥) ولدى غير المتزوجين (٢.١٢)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (١.١٨١-)، عند مستوى دلالة (٠.٢٣٩)، وتبعًا لعدم وجود فروق على الدرجة الكلية فقد تم رفض الفرض الرابع". توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وقبول الفرض البديل". لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية".

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (mehrabian,2000)عن الفروق الفردية لنجاح الحياة، والتي أجريت على عينة قوامها ٣٠٢ من الأفراد (١٠٧رجل، ١٩٥ سيدة)، تتراوح أعمارهم ما بين ١٧ و٤٦ عامًا. وقد كشفت تلك الدراسة عن أن التفاؤل من مسببات النجاح، ولم تعزى النتائج إلى عامل العمر أو الحالة الاجتماعية.

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن التفاؤل والتشاؤم يرجع لعوامل متعدد منها أسلوب التنشئة الاجتماعية وطريقة تفسير الفرد نفسه للموقف والظروف البيئية والضغوط التي يعاني منها الأفراد وتقييم الفرد للموقف على أنه موقف ضاغط أم لا، والمتأمل في اللوائح المنظمة لشؤون العاملين بالجامعة يجدها تصب في النهاية في مصلحة الموظفين من الجنسين وتهدف إلى تنظيم أوضاعهم وإتاحة الفرص أمام الجميع بالتساوي، كما أنها تتيح البدائل والخيارات المتنوعة أمام المتزوجة من حيث نوعية الإجازات ومواعيدها؛ مما قلل من الشعور

بالضغط والقلق. وفي هذا السياق يرى سيلجمان ٢٠٠٥ أن التفاؤل والتشاؤم يرتبط بالأسلوب التفسيري للفرد، ويعني به طريقة فكريه يكتسبها الفرد منذ الطفولة وتحدد ما إذا كان متفائلاً أم متشائمًا. ويؤكد هذا الرأي أيضًا شاير وكارفر١٩٩٣ في نظريتهما عن التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بضبط الأداء الوظيفي الهادف، بأن التفاؤل يرتبط بالمشاعر الإيجابية نحو الأهداف والتشاؤم يرتبط بالمشاعر السلبية نحو الأهداف؛ أي أن الأساس هو المشاعر وتوجهاتها وليس لها علاقة بالحالة الاجتماعية. وتتفق هذه الآراء مع رأي أصحاب نظرية الضغوط (lazar–us&folkman 1984) ونظرية التعلم الاجتماعي (bandura 1986) من حيث إن التفاؤل والتشاؤم يرتبطا بموقف معين، وبناءً على ظروف هذا الموقف واستجابة الأفراد له، وهذا ما يفسر اتجاهات مجموعة من الأفراد بالإيجاب أو السلب نحو موضوع واحد؛ أي أن الأمر يتوقف على طبيعة الموقف والاستجابة وليس له علاقة بالعوامل الأخرى. ويؤكد هذا الرأي نتائج دراسة عبد الخالق (١٩٩٩)، وهدفها التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بمتغيرات اجتماعية أسرية، وقد طبقت على عينة قوامها ٢٠٢ من الطلبة والطالبات بجامعة الكويت، وتوصلت النتائج إلى أن التفاؤل والتشاؤم يرتبطا بالتنشئة الاجتماعية وليس له علاقة بالمتغيرات الاجتماعية مثل: حجم الأسرة والحالة الاجتماعية أو عدد الأخوة.

نتائج الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

للتحقق من صحة الفرضية الخامسة استخدمت الباحثتان اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول رقم (١٠).

الجدول رقم (١٠): نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.

المتغير	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التفاؤل	دبلوم فأقل	41	3.19	٠.28	_ ٠.234	180	٠.815
	بكالوريوس فأعلى	141	3.20	٠.35			

المتغير	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التشاؤم	دبلوم فأقل	41	2.13	٠.32	1.315	180	٠.190
	بكالوريوس فأعلى	141	2.05	٠.36			

يتبين من الجدول (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) في درجة التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك كما هو واضح من المتوسطات الحسابية في الجدول السابق، حيث بلغ المتوسط الحسابي على مقياس التفاؤل لدى الذين مؤهلاتهم العلمية (دبلوم فأقل) (٣.١٩) ولدى الذين مؤهلاتهم العلمية(بكالوريوس فأعلى)(٣.٢٠)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة(٠.٢٣٤-)، عند مستوى دلالة (٠.٨١٥)، بينما كانت على مقياس التشاؤم لدى الذين مؤهلاتهم العلمية (دبلوم فأقل) (٢.١٣) ولدى الذين مؤهلاتهم العلمية (بكالوريوس فأعلى) (٢.٠٥)، وتبين أن قيمة (ت) المحسوبة(١.٣١٥)، عند مستوى دلالة (٠.١٩٠)، وتبعًا لعدم وجود فروق على الدرجة الكلية، فقد تم رفض الفرض الخامس، "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وقبول الفرض البديل". لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء الهيئة الإدارية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تعزى لمتغير المستوى التعليمي".

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخضر (١٩٩٩) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق في درجات التفاؤل والتشاؤم ترجع لعامل المستوى التعليمي، في حين أن هذه النتيجة لا تتفق مع نتائج دراسة القرشي (١٩٨٦)، والمطلق (١٩٨٠)، والخليفي (١٩٨١)، وبدر على ١٩٩٣ والذين ربطوا بين المستوى التعليمي والمعاناة من المشاكل النفسية والاتجاهات السلبية لأمور الحياة والتأثير على وجهة النظر التشاؤمية أو التفاؤلية.

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن أعضاء الهيئة الإدارية من الجنسين يتمتعون بفرص وخيارات متقاربة ومتساوية، ولديهم الحرية في التعبير عن اتجاهاتهم، وهذا بدوره

يصنع الأمل والتفاؤل نحو المستقبل لأنهم يمتلكون إلى حد كبير القرار في تحديد مصيرهم، سواء من ناحية استمرار التعليم أو اختيار المهنة المناسبة. والجامعة حريصة على تطوير إمكانات وخبرات العاملين بها؛ من حيث توفير الدورات التدريبية داخل وخارج المملكة، مما يتيح الفرصة للعاملين بها من تطوير خبراتهم إذا كانت لديهم الرغبة في ذلك. فتوافر الإمكانات وتنوعها بالجامعة يكفي لبلوغ الأهداف وتحقيق النجاح في الحياة ويجعل العاملين بها مقبلين على وضع خطط لحياتهم؛ مما يؤثر في نظرتهم الإيجابية للحياة والأحداث. ويؤكد فيصل بن فهد (٢٠٠٨) أن هناك العديد من العوامل (الراتب، بيئة العمل، الخبرات الشخصية، المشاركة في صنع القرار) كلها عوامل تؤثر على مدى انسجام الموظف ومدى تأثر مشاركته وراحته في بيئة العمل وتؤثر على قيام الفرد بالأنشطة والمهام التي تطلبها منه طبيعة عمله، كما أنه يؤكد على أهمية اهتمام الإدارة بالأنشطة الرياضية والترفيهية لمنسوبيها ويؤثر على حماس الموظفين في العمل.

وعلى الرغم مما تقدم، تبقى النتيجة التي توصلنا إليها في هذه الدراسة في حاجة إلى مزيد من البحث والمتابعة في مجموعات أكبر عددًا وأشمل من مختلف الهيئات الإدارية وقطاعات خارج جامعة الأميرة نورة، حيث أنه لم يتسنى للباحثتين حتى الانتهاء من كتابة هذا الدراسة، الحصول على دراسات عربية أو أجنبية ناقشت موضوع التفاؤل والتشاؤم من ناحية متغير المؤهل العلمي.

وأخيرًا، وفي ضوء إجراءات الدراسة الحالية وما توصلت إليه الباحثتان من نتائج وما قدمته من تفسيرات؛ فإنهما توصيان بضرورة توسيع الخدمات الإرشادية لتشمل الموظفين الذين يعانون من أعراض لأمراض نفس جسمية، ومتابعة الصحة الجسمية لهم، والموظفين الذين يثبت معاناتهم من تلك الأمراض بالفعل، وتقديم الدعم الكامل لهم من الأسرة والأقارب والأصدقاء، وإشراكهم في أنشطة تعمل على تنمية مهاراتهم وتفريغ طاقاتهم وترفع من مستوى رضاهم عن الحياة، إذ يُعد العنصر البشري أحد أهم المقومات الأساسية للعملية الإنتاجية كم أنه يتأثر بما تتأثر به المنظمة سواء من عوامل البيئة الخارجية المحيطة أو العوامل الداخلية (فيصل البراهيم،٢٠٠٨).

قائمة المراجع

ابن منظور الأفريقي المصري. (بدون تاريخ). **لسان العرب**، المجلد الأول، بيروت دار صادر.

الأنصاري، بدر محمد. (١٩٩٨). **التفاؤل والتشاؤم: المفهوم والقياس والمتعلقات**. جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الطبعة الأولى.

إسماعيل، أحمد السيد محمد. (٢٠٠١). التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى. **المجلة التربوية، جامعة الكويت**، المجلد ٦٠ العدد ١٥، ص ص ٥١-٨١.

الأنصاري، بدر محمد. (٢٠٠٢). قياس التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت. جامعة الكويت، مجلة **حوليات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية**، الحولية ٢٣.

البراهيم، فيصل بن فهد بن محمد. (٢٠٠٨). **العوامل المؤثرة على مشاركة الموظفين في صنع القرار وعلاقته بمستوى أدائهم: دراسة مسحية على الموظفين في مجلس الشورى السعودي**. رسالة ماجيستير، كلية الدراسات العليا قسم العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الحميري، عبده فرحان. (٢٠٠٣). قياس التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الجامعيين. **مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد (٢٨)**، الجزء الثاني ص ص ١٤-١٥٨.

الحميري، عبده فرحان. (٢٠٠٥). التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة ذمار. **مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث، اليمن، العدد الثاني.**

الخليفي، سبيكة. (١٩٨١). **الاتجاهات الوالدية في تنشئة الأبناء في المجتمع القطري**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

الخضر، عثمان حمود. (١٩٩٩). التفاؤل والتشاؤم والأداء الوظيفي. جامعة الكويت، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد (٦٧)**، ٢١٤-٢٤٢.

السهل، راشد علي، والعبد الله، يوسف محمد. (٢٠٠٩). التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الشباب الجامعي في بعض دول مجلس التعاون الخليجي (الكويت، قطر، البحرين).

المجلة التربوية، **مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت ٢٣، ع (٩١)، ص: ١٣-٥٧.**

الدسوقي، مجدي محمد. (٢٠٠١). التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين. جامعة عين شمس، **مجلة كلية التربية، العدد ٢٥، المجلد (٢).**

العنزي، فريح عويد. (٢٠٠١). الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية، دراسة ارتباطية مقارنة بين الذكور والإناث. **مجلة دراسات نفسية، المجلد (١١)، العدد (٣)،** رابطة الاخصائيين مصر، ص ص ٣٥١-٣٧٧.

القرشي، عبد الفتاح. (١٩٨٦). اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتهما ببعض المتغيرات. **جامعة الكويت، كلية الآداب، الرسالة ٣٥،** الحولية السابعة.

المشعان، عويد سلطان. (٢٠٠٠)، التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالاضطرابات النفسية الجسمية وضغوط أحداث الحياة لدى طلاب الجامعة. **مجلة الدراسات النفسية، المجلد (٣)، العدد (٣).**

المنشاوي، عادل محمود. (٢٠٠٦). التنبؤ بالتفاؤل والتشاؤم في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديموجرافية لدى عينة من طلاب كلية التربية. **التربية المعاصرة – مصر، العدد ٧٤، مجلد ٢٣.**

المطلق، هناء محمد. (١٩٨٠). **اتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن في المملكة العربية السعودية.** رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

اليحفوفي، نجوى، والأنصاري، بدر. (٢٠٠٥). **التفاؤل والتشاؤم: دراسة ثقافية مقارنة بين اللبنانيين والكويتيين. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت،** ٣٣ (٢)، ٣١٣ – ٣٣٦.

بدر، على. (١٩٩٣). **معاملة الوالدين وأثرها في تكوين شخصية الأبناء.** اللجنة الوطنية للثقافة والعلوم، ص: ١٠٥، ١٠٨.

بالبيد، مفرح عبد الله أحمد. (٢٠٠٩). **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا الوظيفي لدى عينة من المرشدين المدرسيين بمراحل التعليم العام**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

حسن، محمد نعمة. (٢٠٠٨). **التفاؤل والتشاؤم الرياضي وعلاقته بتحقيق الأهداف والهوية الرياضية والإنجاز لدى لاعبي ألعاب القوى**. رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل.

خليفة، عبد اللطيف محمد. (٢٠٠٠). **العلاقة بين الاغتراب والإبداع والتفاؤل والتشاؤم**. بحث مقدم في ندوة "علم النفس وتطلعات المستقبل في دول مجلس التعاون الخليجي"، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

رضوان، سامر جميل. (٢٠٠١). الاكتئاب والتشاؤم: دراسة ارتباطية مقارنة. **مجلة العلوم التربوية النفسية، جامعة البحرين، المجلد(٢)**، العدد (١)، ص ص ١٣-٤٨.

شكري، مايسة محمد. (١٩٩٩). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بأساليب مواجهة المشقة. **دراسات نفسية، المجلد (٩)**، العدد (٣٤)، ٣٨٧-٤١٦.

عبد الخالق، أحمد. (١٩٩٥). **التفاؤل والتشاؤم**. القاهرة: المركز الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة، المجلد الأول.

عبد الخالق، أحمد. (١٩٩٦). **دليل تعليمات القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الخالق، أحمد. (١٩٩٨). **التفاؤل والتشاؤم: عرض لدراسات عربية**. الكويت، مؤتمر الخدمة النفسية والعلمية، ٥-٧ إبريل.

عبد الخالق، أحمد. (٢٠٠٠). التفاؤل والتشاؤم: عرض لدراسات عربية. **مجلة علم النفس، العدد (٥٦)، الهيئة المصرية العامة للكتاب**، القاهرة ص ص ٦-٢٧.

عبد الخالق، أحمد، وبدر الانصاري. (١٩٩٥). **التفاؤل والتشاؤم – دراسات عربية في الشخصية**، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الارشاد النفسي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة الموهوبين – والمعاقين، الفترة من ٢٥-٢٧ ديسمبر، بحوث المؤتمر، مج (١)، ١٣١-١٥٢، جامعة عين شمس، القاهرة.

علي، انتصار حيد. (٢٠٠٥). **التفاؤل والتشاؤم بالجنس والصف والتخصص والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة بغداد.** رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد.

عبد الكريم، إيمان صادق، والدوري، ريا. (٢٠١٠) . التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنا، جامعة بغداد، ***مجلة البحوث التربوية والنفسية*، العددان (٢٦، ٢٧)، ٢٣٩ – ٢٦٥.**

عبد اللطيف، حسن، وحمادة، لؤلؤ. (١٩٩٨). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها ببعدي الشخصية. مصر، **مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (٢٦)، ٨٣-١٠٤**

طه، حسين ياسين، وخان، علي، ويحيى، أميمة. (١٩٩٠). **علم النفس العام.** بغداد، الدار الوطنية.

ميخائيل، أسعد يوسف. (١٩٧٣)، **الشخصية القوية.** القاهرة، دار غريب للطباعة.

ميخائيل، أسعد يوسف. (١٩٨٦). **التفاؤل والتشاؤم.** القاهرة، دار النهضة العربية.

Abdel-Khalek, A. M & Lester, D. (2006). Optimism and pessimism in Kuwaiti and American college students. International Journal of Social Psychiatry.

Andersen، S.M., Spielman, L.A. & J.A. Bargh. J. A. (1992). Future Events Schemes and certainty about the Fututre: Automatically in Depressives Future-event Predictions. **Journal of Personality and Social Psychology,** 63 (5):711-723.

Beck, A. (1976). **Cognitive therapy and the emotional disorders.** New York: International Universities Press.

Chang، E. C. (2001). Cultural variations in optimistic and pessimistic bias: Do Easterners really expect the worst and westerners really expect the best when predicting future life events? **Journal of Personality and Social Psychology,** 81 (3), 476-491.

Chang, E. C., Maydeu – Olivares, A., & D' Zurilla, T. J. (1997). Optimism and pessimism as partially independent constructs: Relationship to positive and negative affectivity and psychological well**. being personality & Individual Differences,** 23, 433 – 440.

Chang, E. C., D' Zurilla, T. J., & Maydeu – Olivares, A. (1994). Assessing the dimensionality of optimism and pessimism using a multi measure approach**. Cognitive Therapy & Research, 18**, 143 – 160.

Coker, S. (2007). **A positive psychological perspective of the direct and indirect influences of gender role schema and the experience of childhood trauma on psychological, physical and social well-being in adulthood.** Unpublished doctoral dissertation submitted to the Central Queensland University.

Corliss, R & Bjerklie, D. (2003). **The science of happiness.** New York, Times Magazine.

Dember, W.N., & Brooks, J. (1989). **A new instrument for measuring optimism and pessimism: Test re-test reliability and relations with happiness and religious commitment**. Buletin of the Psychonomic Society**.**

Dember, W.N, Martin, S.H, Hummer, M.K, Howe, S.R., & Meltron, R.S. (1989). **The Measurement of optimism and pessimism**، Current Psychology Research and Reviews, p.8.

Eshun, S. (1999). Cultural variation in hopelessness, optimism, and suicidal ideation: a study of Ghana and U.S. college samples. Cross-cultural research**. The Journal of Comparative Social Sciences, 33** (3), 227-238.

Fischer, M. & Leitenberg H. (1986). **Optimism and pessimism in elementary school aged children.** Child Development, 57.

Gillham، J، Reivich, K, Jaycox. L & Seligman. M. (1995) .Prevention of depressive symptoms in schoolchildren: Two-year follow-up. **Psychological Science, 6.**

Hale, W.D.; Fiedler, L.R. & Cochran, C.D. (1992). The revised generalized expectancy for success scale: a validity and reliability study**. Journal of Clinical Psychology. Vol. 48**, p.p 517-521

Helweg, L. M. (1995). **Why it will not happen to me: A cross-cultural investigation of social comparison as a cause of the optimistic bias.** Dissertation Abstracts International, 55**,** 11-B, 5124.

Henderson-King D., Smith M. N. (2006). Meanings of education: Work motivation and personal values as predictors**. Social Psychology of Education** 9(2): 195–221

Heo, J., & Lee, Y. (2010). Serious leisure, Health Perception, Dispositional Optimism and Life Satisfaction among Senior Games Participants**. Educational Gerontology, Vol.36,** n.2, p112-126.

Hirsch,K. & Conner,R. (2006). Dispositional and Explanatory Style Optimism as Potential Moderators of the Relationship Between Hopelessness and Suicidal Ideation، Suicide and life-Threatening**. Behavior, v36,** n6.

Honora,D, Rolle,A. (2002).A Discussion of the Incongruence Between Optimism and Academic Performance and its influence on School Violence. **Journal of School Violence، v1**, n1.

Hulberta N. J. & Morrisonb V. L (2006). A preliminary study into stress in palliative care: Optimism, self-efficacy and social support. **Psychology, Health & Medicine, 11 (2),** pages 246-254.

Kim N., Kwon, M. (2008). Health promoting behaviors and influencing factors in middle school students: focus on optimism and pessimism**. Journal of Korean Academy of Child Health Nursing, 14** (4): 388-395.

Krypel, M. N., Henderson-King, D. (2010). Stress, coping styles, and optimism: Are they related to meaning of education in students' lives? **Social Psychology of Education, 13** (3), 409-424.

Johnson. (2006).The National Institutes of Health (NIH) State of the Science Conference on Preventing Violence and Related Health-Risking Social Behaviors in Adolescents-A Commentary. **Journal of Abnormal Child Psychology, v34**, n4.

Lee, C., Ashford, S. J., & Jamieson, L. F. (1993). The effects of type a behavior dimensions and optimism on copying strategy, health, and performance. **Journal of Organizational Behavior. Vol.14** (2): 143-157

Lewis, C.A. (1992). Oral Personality traits in Hindu, Muslim, and Protestant college students**. Psychological Reports, 71.**

Linley, P. A & Joseph, S. (2004). The applied positive psychology: a new perspective for professional practice**.** In P. A. Liney & S. Joseph (Eds**), Positive psychology in practice** (pp.3-12). Hobolen, NJ: John Wiley & Sons, Inc.

Lyons,S,et al. (2009). **Optimism, Pessimism, Mutuality, and Gender: Predicting 10-Year Role Strain in Parkinson's Disease, Gerontologist.** v49, n3.

Marshall, G.N., Wortman, C.B., Kusulas, J.W. Hervig, L.K. & Vichers, R.R ،Distinguishing optimism from pessimism:

Relations to Fundamental dimensions of mood and personality، **Journal of Personality and Social Psychology, 62.**

Mehrabian, A. (2000). Beyond IQ: Board –based measurement of individual success potential of emotional intelligence. **Genetic, Social & General psychology Monographs, 126, 2.**

Mook, J., Klejin, W, & Ploeg, H.M. (1992). Positively and negatively worded items in a self-reported measure of dispositional optimism. **Psychological Reports, 71.**

Peterson, C.; Seligman, M.E.P. & Vaillant, G.F. (1988). Pessimistic Explanatory Style is a risk Factor for Physical Illness: A Thirty Five – Year Longitudinal Study**. Journal of Personality and Social Psychology. Vol.55, No.1**.

Ruthing, C, HaynesT.L. Stupnisky. R.H. & Perry. R.P. (2009)**.** Perceived Academic Control: Mediating the Effects of Optimism and Social Support on College Student**. Psychological Health. Social Psychology of Education, 12** (2), 233-249.

Scheier, M. & Carver, C. (1987). Dispositional optimism and physical well-being: The influence of generalized outcome expectancies on health. **Journal of Personality and Social Psychology, 5, 2.**

Scheier, M, Carver, C, & Bridges. M. (2001)**. Optimism, pessimism, and psychological well-being. In E.C. Chang (Ed.),** ***Optimism and pessimism: Implications for theory, research, and practice*****.** Washington, D.C: American Psychological.

Schneider, M.J, & Leitenberg, H. (1989). A comparison of Aggressive and children's self–Esteem optimism and Pessimism, and Causal Attributions for success and failure**. Journal of Abnormal Child Psychology. Vol.17, No.2**.

Scheier, M. F., & Carver, C. S. (1992). Effects of optimism on psychology and physical well-being: Theoretical overview and empirical update. **Cognitive Therapy and Research, 16.**

Scheier, M. F. & Carver, C. S. (1993). On the power of positive thinking: the benefits of being optimistic**. Psychological Science, Vol 2 (1), pp. 26- 30.**

Seligman, M.E. (1995). **Learned optimism.** New York, Knopf.

Seligman, M. (1998). **Positive social science.** APA Monitor.

Smith, M.B. (1983). Hope and despair: keys to socio-psychodynamics of youth American. **Journal of Ortho Psychiatry, 53**.

Snyder, C.R. (1994). Hope and optimism**. Encyclopedia of Human Behavior، Vol.2**, By Academic Press. Inc.

Tiger, L. (1979). **Optimism: The biology of hope**. New York: Simon & Schuster.

Yates .S. (2002). The Influence of Optimism and Pessimism on Student Achievement to Mathematics. **Mathematics Education Research Journal. Vol. 14**. No. 1. 4-15

Zhu, L. (2003). **Optimism and well-being in American and Chinese college student's samples: A cross-cultural short-term longitudinal study.** Dissertations Abstracts International.